[250] وبني بنيه فمات قبل ان يصل إليه وهو اكثم بن صيفي بن رياح بن الحرث بن مجاشر بن شريف جروة بن اسد بن عمرو بن تميم بن مرة (ومنهم) صيفي بن رياح بن اكثم المذكور عاش مائتي سنة وسبعين سنة ولا ينكر من عقله شئ وزعم بعض الرواة انه ذو الحلم الذي قال له المتلمس اليشكري * لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان لا يعلما (ومنهم) صبيرة بن سعيد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم روي أبو حاتم والرياشي عن العتبي عن أبيه قال مات صبيرة السهمي وله ماتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان فرثاه ابن عمه قيس ابن عدي فقال * من يامن الحدثان بعد صبيرة السهمي ماتا * سبقت منيته المشيب وكان ميتته افتلانا * فتزودوا لا تهلكوا من بين اهلكم خفاتا (ومنهم) دريد بن زيد بن نهد القضاعي عاش اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة فلما حضره الموت قال * القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا * يفسد ما اصلحه اليوم غدا (وقال ايضا) يا رب نهب صالح حويته * واليوم يكفي لدريد بيته * ورب قرن بطل اردیته * ورب عبل خشن لديته * لو كان للدهر بلى ابليته * أو كان قرني واحدا كفيته (ومنهم) دريد بن الصمة الحبشي عاش دهرا طويلا وسقط حاجباه على عينيه وقيل انه لم يتجاوز مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وشهد يوم حنين مع هوازن وقتل بها وهو القائل لما كبر فإن يك راسي كالنعامة نسله * يطيف في الولدان احدث كالف * رهينة قعر البيت كل عشية * كاني ارقى أو اصوب في المهد * فمن بعد فضل من شباب وقوة * وشعر اثيت حالك اللون مسود (ومنهم) عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة وهو الذي يقول * كبرت فطال العمر حتى كأنني * سليم افاع لليله غير مودع * فما الموت افناني ولكن تتابعت * علي سنون من مصيف ومربع * ثلاث مائين قد مررن كواملا * وها انا هذا ارتجي مر اربع * فاصبحت مثل النسر حل جناحه * إذا هم تطيارا يقال له قع * قال أبو روق حدثنا الوباشي عن عمرو بن بكير عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال كنا عند ابن عباس في قبة زمزم وهو يفتي الناس فقام إليه رجل فقال له لقد افتيت اهل الفتوى فافت أهل الشعر قال قل قال ما معنى قول الشاعر لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلما * فقال ذاك عمرو بن حممة الدوسي _____